@ 413 @ جبريل فوا لا أرجع حتى آخذ منها الكتاب ولأحملن رأسها إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم .

وسل السيف ليضرب رأسها فأخرجت الكتاب من عقاصها .

فأتوا به النبي صلى ا عليه وسلم فقرأ الكتاب فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة وأخبرهم بأن النبي صلى ا عليه وسلم يريد الخروج إليهم وإنه أراد بالكتاب إليهم مودتهم فقام إليه عمر وقال دعني يا رسول ا أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى ا عليه وسلم (ما هذا يا حاطب) فقال لا تعجل علي يا رسول ا إني كنت ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم وكل من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهاليهم فأردت أن أتخذ فيهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت هذا كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا أرضى بالكفر بعد الإسلام .

وقد علمت أن ا تعالى منجز وعده ما وعد ألا لينصر نبيه صلى ا عليه وسلم .

قال النبي صلى ا عليه وسلم (دعوه إنه شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل ا تعالى قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم) فنزل ! 2 2 ! فسماهم مؤمنين 2 ! 2 ! يعني في العون والنصرة .

2 ! 2 ! يعني تكتبون وتبعثون إليهم بالصحيفة والنصيحة ويقال معناه تخبرونهم كما يخبر الرجل أهل مودته حيث توجهون إليهم بالمودة والنصيحة والكتاب .

2 ! 2 ! يعني من القرآن والرسول .

2 ! 2 ! يعني أخرجوكم من مكة .

2 ! 2 ! يعني لأجل إيمانكم بربكم يعني بوحدانية ربكم .

2 ! 2 ! يعني لا تلقون إليهم بالمودة إن كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي وطلب رضاي .

2 ! 2 ! يعني ما أسررتم وما أظهرتم من المودة لأهل الكفر وأعلنتم الإقرار بالتوحيد .

2 ! 2 ! يعني من يفعل بعد منكم فقد أخطأ قصد الطريق .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وهذا إخبار من ا تعالى للمؤمنين بعداوة كفار مكة إياهم لكيلا يميلوا إليهم فقال ! 2 2 ! يعني أن يظهروا عليكم ويقال إن يأخذوكم ويقال إن يقهروكم ويغلبوكم .

2 ! 2 ! يعني يتبين لكم أنهم أعداؤكم فيظهر لكم عداوتهم عند ذلك .

2 ! 2 ! بالقتل والتعذيب ! 2 2 ! يعني بالشتم .

2 ! 2 ! يعني تمنوا أن ترجعوا إلى دينهم فإن فعلتم ذلك بسبب قرابتكم .

2 ! 2 ! يعني قرابتكم ! 2 2 ! الذين كانوا بمكة .

2 ! 2 ! يعني يفرق بينكم وبينهم يوم القيامة .

قرأ عاصم